الى المشرق فدار الى القبلة فاجلس رجلا بيده عود كلما دار الراس
الى القبلة ادارم الى المشرق وذكر انه رأي في المنام فقيل له ما فعل الله
بك فقال غفرلي ورحمني الا اني كنت مهموما منذ ثلث فقيل له
ولم فقال ان النبي صلي الله عليه وسلم مر علي مرتين فاعرض بوجهه
الكريم عني ففهمني ذلك فلما مر علي الثالثة قلت يا رسول الله الست
علي الحق وهم علي الباطل فقال صلي الله عليه وسلم بلى فقلت
فما لك تعرض عني بوجهك الكريم فقال حيا منك اذ قتلك
رجل من اهل بيتي وذكر الكمال الدميري حكاية تدل علي ان
الواثق رجع عن هذا الاعتقاد وهي ان شيخا حضر فناظر
ابن ابي دأود هو مخلوق قال الشيخ هذا شي علمه النبي صلي الله
عليه وسلم وابو بكر وعمر ام لم يعلموه فقال لم يعلموه فقال
الشيخ سبحان الله شي يجهله النبي صلي الله عليه وسلم والائمة
بعده تعلمه انت يا لكع فخجل ثم قال اقلني والمسلة بحالها
قال قد فعلت قال علموه ولم يدعوا الناس اليه ولا اظهروه
لهم فقال لم الا وسعك ما وسعهم من السكوت
فلما سمع ذلك الواثق دخل الخلوة واستلقى علي قفاه وجعل
يكررالالزامين الذين ذكرهما الشيخ ويروى انه جعل ثوبه في
فيه من الضحك علي ابن ابي دأود وسقط من عينه ثم امر
الحاجب ان يطلق الشيخ ويعطيه اربعماية دينار كذا في اليوسي
علي الكبرى ولضرورة النظم احتاج لهذا لان المشهور بين
القوم التعبير بالخلق وقد سبقت مباحث الكلام او هم
ظاهر الخ اقول لا ايهام ولا حاجة الى تاويل ولا حمل لان
النصوص الواردة صريحة بذا نهافي اللفظي المنزل اي
المنزل حامله ليلقيه لمحمد وهو جبريل ونزل بالمعنى و اللفظ
جميعا علي الصواب والتعبير الهي كما يعلم الله تعالى خلافا
لمن

وقال له ما تقول في القرآن فقال الشيخ المسئلة لي قال سل قال ما تقول في القرآن قال ابن ابي دأود ح

ابن لكع

لمن قال جبريل يلهم المعني ويعبر للنبي صلي الله عليه وسلم عنه
ولمن قال يلقي المعني في قلبه صلى الله عليه وسلم وهو الذي يعبر
المنصف بذلك انما هو اللفظ لكن منع الامام احمد ان يقال لفظي
بالقران حادث وان كان صحيحا في نفسه لكنه ربما اوهم وقد يلبس
به المبتدعي ذكر ابن حجر في فتح الباري اول من قال لفظي بالقران
مخلوق الحسين ابن علي الكرابيسي احد اصحاب الشافعي فلما بلغ ذلك
الامام احمد بدعه وهجره ثم قال بذلك داوود الاصبهاني راس الظاهرية
وهو يومئذ بنيسابور فانكر عليه اسحاق وبلغ ذلك احمد فلما قدم
بغداد لم ياذن له بالدخول عليه نعم يجوز ذلك في مقام التعليم فقط
وهو الا رجح بدليل كفر من قال هذه السورة ليست كلام الله
علي ان الاصل في الاطلاق الحقيقة او المجاز والحقيقة ينبغي
ان المجاز راجع لعنوان القرآن فانه قيل حقيقة المؤلف الحادث
وفي القديم مجاز فكلا الفريقين يتعاملون الاشتراك فيهما الذي
ذكره اولا فتدبر المقال وافهمه علي هذا المنوال ودع عنك ما قيل
او يقال ولا تنظر لمن قال المؤلف الحادث ينبغي الكلام في الفضل بينه
حيث كان مخلوقا وبين محمد صلي الله عليه وسلم تمسك بعضهم بما يروى
كل حرف خير من محمد وال محمد لكنه غير محقق الثبوت كما في الكردي
علي البرده وغيره وقال الجلال المحلي في شرحه علي البردة عند قوله
لو ناسبت قدره اياته عظما احيى اسمه حين يدعى دارس
الرمم ما حاصله ان ايات النبي صلي الله عليه وسلم دون مقامه
في العظم وان كان منها القران وقد قال فيه الممه يعني صاحب البرده
ايات حق من الرحمن محدثة وقال في حق النبي صلي الله عليه وسلم
وانه خير خلق الله كلهم انتهي بالمعني ويويده انها فعل القاري وهو صلي الله
عليه وسلم افضل من القاري وجميع افعاله والاسلم الوقف عن مثل هذا
الذي لم ينقل عن السلف الخوض فيه فانه لا يضر خلو الذهن عنه بخصوصه

ع كلام الله تعالى

ع النفسي مجاز في اللفظي المولف وحقيقته راجعة لعنوان القرآن فانه قيل حقيقته في المولف حادث وفي القديم مجاز

Copyright © King Saud University